نورس بلا وطن

قصائد هايكو

الطبعة الأولى
2020م- 1442هـ

ديوان العرب
للنشر و التوزيع

ملحـوظـــــــــة: حقوق الطبع جميعها محفوظة للمؤلف

عنـــوان الكتاب: نورس بلا وطن

اســـــم المـؤلف: عبدالرءوف هيكل

التصنيف الأدبي: قصائد هايكو

رقـم الإيـــــداع: 17150 / 2020

الترقيـــم الدولي: 6 - 48 - 6830 - 977 – 978

تـصـمـيـم الغلاف: د. محمد وجيه

التدقيـق اللغوي: د. هبة ماردين

التنسيق الداخلي: د. محمد وجيه

رقـــــم الطبـعـة: الطبعة الأولى

المديـــــر العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقـوق الطبـع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجـوز بأي صورة إعادة النشـر الكلـي أو الجزئـي، أو نسـخه أو تصـويره أو ترجمتـه أو الاقتبـاس منـه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

نورس بلا وطن

قصائد هايكو

عبدالرءوف هيكل

إهداء

إلى روح من علمتني القراءة و الكتابة أهدي كتابي هذا عله يكون تعبيراً عن امتناني لها .. إلى روح أمي رحمها الله

إلى صديقي الراقي الشاعر الكبير أ. محمود الرجبي الذي تعلمت منه الهايكو كل الشكر و التقدير و الامتنان...

عبد الرءوف هيكل

****

مقدمة الكتاب

ديوان (نورس بلا وطن)
رحلة بين الصمت والوطن

الشاعر عبد الرءوف هيكل يملك قدرة عالية على تفكيك المعقد إلى حد البساطة المدهشة، تسيل أحاسيسه كسيل جارف، يكشف ويعرّي كل طبقات التمويه والخداع والاختفاء، على كل الأشياء العابرة والمقيمة حولنا !!
فالقمر لديه ليس صورة منعكسة على وجه مياه البحيرة، القمر هو وجهة حبيبته الذي يظل طافيا ويرى وجهها فيه لأنه لا يرى القمر بعينه بل ببصيرة قلبه الذي يطفو مع وجهها، وهو بارع في ربط قلبه بكل الأشياء التي يحلم بلمسها وتجسيدها كحقيقة واضحة بين يديه وعينيه !!

هناك؛
على سطح البحيرة؛
مازال وجهك طافيا وقلبي.
....

على رمشها،

ينعس الحزن؛

وقلبي.

.....

عند البحيرة،

تلتقي وجوه العاشقين،

والقمر.

.....

أنا من المؤمنين باندماج روح الحضارات والتقافات مع بعضها، واعتقد أن ما يفرقنا دائما هو دخولنا في جدلية التجنيس والتوصيف، وهذه كلها انشغالات ذهنية نقدية، لا تقدم ولا تؤخر في آلية تلقي الإبداع من القارىء، وكذلك فإن المبدع وهو يكتب النص الإبداعي لا يشغل باله في جنس النص، وإنما تفرضه العملية الإبداعية ذاتها، إن الاختلاف معنا في حقيقته هذه الأيام، لا يتجاوز عقدة التجنيس في أحسن أحواله، وهذا ناتج بسبب اختلاف الذائقة والمرجعية والمدارس النقدية لدى النقاد، لا يمكن

حبس الإبداع في قفص والحداثة تغير كل لحظة من جلدها، أنك تجد الآن الكثير من النصوص تحقق في نفس الوقت كافة خصائص أكثر من لون إبداعي مثل الهايكو والقصيدة الومضة والنتفة والتوقيعة والإبيجراما والقصيدة القصيرة جدا والرباعيات وقصيدة البيت الواحد وقصيدة النانو وقصيدة الست كلمات، لم يكن هناك خلاف قديم حول هذا الموضوع قديما، لأن الشاعر القديم لم يكن يتمتع بالمعظم بعقلية التكثيف الحديثة التي فرضتها سرعة الحياة بعد الثورة الصناعية في العالم، وظهور المدارس الأدبية الفنية المختلفة والتي تجاري السرعة في كل شيء وفي نفس الوقت تلتزم الحداثة، وتؤمن بأن الأشياء ليست كما تدركها حواسنا القاصرة، وأن الأشياء تختفي في الاشياء وأن عليك أن تقرأ ما بين السطور وما وراءها، إن شعرنا العربي في تراثه الأصيل قام في الأساس على مفهوم الوصف، وصف الطبيعة التي يحيا فيها ويتفاعل معها ويحكم عليها وتتحكم به، بالإضافة إلى تأمل يلتصق بالحكمة في مفهومها المجرد الواضح النقي، مع تطورها فيما بعد إلى أشكال عديدة من التـأمل الفلسفي والصوفي والعقلي، باختصار شديد لنتذكر دائما، أن الفلسفة بحد ذاتها هي فن البحث عن الحقيقة وليس إيجادها...

الهايكو ليس تعبيرا عن مشاعر وأحاسيس تجاه الآخرين، الهايكو يحتاج إلى مشهدية قد تكون أحادية أو ثنائية، السردية والوصف لأجل الوصف يجعل النص خاطرة عادية وفي أحسن الظروف ومضة عابرة، الهايكو ليس عملية توجيه رسالة حب واضحة لإنسان معين، الهايكو رسالة محبة للوجود من خلال إحساسك بالحب وربطه برؤية عابرة ترتبط برؤية أخرى كامنة لديك أو لدى الجميع، وبحيث تتقابل الصورتان أو تتناقضان أو تتكاملان لخلق رؤية جديدة ثالثة ظاهرة أو مخفيه يكشفها التأمل والتأويل في روح القارىء، فتتحول المشهدية المتكاملة بين المبدع والمتلقي إلى استنارة أو رؤيا تحفر في الذاكرة بمعول الدهشة !!

يبدع الشاعر عبد الرءوف هيكل في صنع الدهشة والمفارقة خارج صندق الأفكار والرؤية العابرة المعتادة للعابرين على هامش الحياة دون التوقف وتحويل الرؤية إلى رؤيا بعين البصيرة الحالمة والمؤمنة بتغيير قادم مهما تأخر بالمجيء، لذا يرسم مشهديته بلغة بسيطة، والبساطة عكس التبسيط وهي السهل الممتنع، السهل على الكاتب ذي الموهبة والممتنع على العابرين إلى سوق الأدب !!

خارج الصندوق،

صوتي حر طليق؛

عصفور كناري!

....

غيمة أستظل بها،

حين الهجير؛

ذكرى أمي.

....

رغم الخريف،

تعزف لحن الخلود؛

أوراق شجر السرو!!

....

في هذا الديوان تعلق تيمة الوطن كوشم في ذاكرتنا لا يقبل الإزالة إلى الأبد. إذ تحيلنا القصائد مباشرة إلى الغربة الداخلية والخارجية للشاعر في الوطن، والعيش في المنفى الحقيقي والمنفى الذي صنعه بيديه عن الوطن والأهل، ولكل دلالة في كلمات قصائده يوجد بعد أعمق وأوسع بكثير من

الأحرف الطافية على سطح العينين، والتي تتطلب صيادا ماهرا بصنارة المعرفة المتراكمة التي تشكل حساسية التذوق للألفاظ ومعانيها وتأويلها حسب الحالة النفسية عند قراءة النص !!

قصائد الديوان مبسوطة على أرجاء الوطن، تكشف عن حس وطني غني وعميق، وتوثق للارتباط الأبدي بين الشاعر ووطنه من خلال التيمة المركزية (الحرب-التفتت-الحزن)، وتيمات أخرى تدور في فضاء الوطن وتلتقي عنده وهي: الغربة والمنفى والهم والحزن والقلق والحب والحلم والخوف...

عند ذكر الوطن يتبادر للذهن الأرض، والمساحة، والامتداد المتنوّع من الشجر والجبال، والسهل، والماء، والصحراء، وكذلك الأهل والعشيرة، واللغة، والحضارة، والدين، والتاريخ، والانتماء إلى كل ذلك، هذا بالنسبة للإنسان العادي، فالوطن لا يتعدى عند بعضهم أكثر من مجموعة من المشاعر الجياشة التي تنتاب القارئ لمجرد ذكر الوطن، أما بالنسبة للفنان بشكل عام والشاعر على وجه الخصوص، فإن شعوراً وارتباطاً عاطفياً وجدانياً وحساساً يتدفق من أعماقه عبر فمه على هيئة كلام بليغ ذي لحنٍ ووقعٍ

كبير على نفس المتلقي، ليقنع من خلال إحساسه المرهف أنّ الوطن يسكن قلبَ الشاعر أينما تنقّل. وأن الشاعر لا يسكن في الوطن، بل إن الوطن يسكن في الشاعر !!

الشاعر عبد الرءوف هيكل لا يؤمن بالتنحي أبدا، لأنه يذوب ويصبح جزءاً في كل ما يراه أو يشعر به، لذلك يرى ما لا نراه دائما، ويسأل الأسئلة التي لا تخطر في بالنا، فهو يتحدث كل لغات الوجود ولا يكتفي بلغة عاجزة واحدة، لذا يتقن لغة الصمت !!

ملح على جرح
في عينيه الوطن؛
دمعة!

.....

في وضح النهار
يُقتل الياسمين
لا ذنب للعصافير في الحرب.

.....

ترف أجنحة الحمام

دفعة دفعة

على أصوات القنابل

.....

وطن

على مائدة الغرباء

لقمة سائغة

.....

الشاعر عبد الرءوف هيكل يحسن العزف على الأوتار الممزقة، وعلى الجنون الفائض على الدروب المفتوحة والمغلقة، إنه شاعر يحمل الوطن تميمة على صدر الرياح، التي ترفض أن تغيب وتسعى أن تصبح مشكلة، فيكتشف أن الوطن لم يعد أكثر من أكذوبة مضحكة !!

شروخ على الحائط

في تزايد مستمر

خريطة الوطن

من النهر

تنبت الحكايات البكر

وسلال القمح

يا أيها الفرعون

النيل ينحسر!

....

يعود لنفس العش

كل عام،

طائر مهاجر

.....

معلقة فوق جدار القلب

ممزقة الأطراف؛ تئن

خارطة الوطن!

.....

يقول د.عمار علي حسن في مقالة له بعنوان: (الأدب وفلسفة الصمت بين الشرق والغرب):

(عندما سئل صمويل بيكيت عما يقصده من اصطلاح "أدب الصمت" أجاب بلا مواربة: "التعبير عن أنه لا شيء هناك أعبر عنه. لا شيء أعبر به. لا شيء أعبر منه. لا رغبة في أن أعبر عن شيء. ذلك كله مع الالتزام بأن أعبر".

فهناك دوما ما لا تسطيع الكلمات أن تحط به، وهنا يقول د. مصطفى محمود في معرض تعرضه لمدى قدرة الكلمات المنطوقة على التعبير عن مشاعرنا ومكنون نفوسنا وخلجاتها:

"نحن نتبادل الكلمات والحروف والعبارات كوسائل للتعبير عن المعاني وكأدوات لكشف كوامن النفوس ونتصور أن الحروف يمكن أن تقوم بذاتها كبدائل للمشاعر ويمكن أن تدل بصدق على ذواتنا ومكنوناتنا. والحقيقة أن الحروف تحجب ولا تكشف، وتضلل ولا تدلل، وتشوه ولا توضح، وهي أدوات التباس أكثر منها أدوات تحديد .. وللصمت المُفعَم بالشعور حُكم أقوى من حكم الكلمات، وله إشعاع وله قدرته الخاصة على الفعل والتأثير .. فما أبلغ الصمت، وما أقدره على التعبير".).

إن دلالة الصمت الشعرية هي القدرة على الرسم بالكلمات، أي الرسم بالهايكو بريشة البصيرة على لوحة الروح بألوان الرؤية العابرة التي تتحول إلى مشهدية بليغة فتقل الكلمات لتفسح الطريق لأقدام التأويل وإكمال الناقص فيها بريشة القارىء !!

عبد الرءوف هيكل شاعر الصمت المفتت بالضجيج وبكل ألوان وأشكال الأقنعة، لأنه يرفض أن يغيب، وفي النفس صرخة عشق مؤلمة، إنه شاعر يدندن الأنغام وحيداً، والكلمات لديه طائر قصَّ أجنحة الحنين المثقلة، بكل المسميات والعقائد التي تبصقها في وجوهنا أفواه المرحلة، ليصنع في كل القلوب الزلزلة !!

أنظر إلى هذه المشهديات الصامتة التي تختصر آلاف الكلمات والحكايات:

يوم الأم-

يروي ورد الحديقة

دمع يتيم.

....

معلقةْ

على حائط المبكى

كل خيبات العرب

....

من كوة صغيرة،

ينبلج النور؛

ورحمة ربي!

....

سطور التاريخ-

على طريقة برايل

وجه العجوز!

.....

لِمَ-

حين تكتمل الصور

ترفض الكلام؟!

الهايكو ليس حكمة مع أنه يحيا في رحمها، الهايكو ليس فلسفة مع أنه يبحث عن الحقيقة مثلها، الهايكو ليس موعظة مع أنه يغيرنا من داخلنا مثلها، الهايكو حلم من أحلام اليقظة، الهايكو ليس أكثر من رؤية تراها بعينيك المفتوحتين على اتساعهما دون استخدامهما، ولا يمكنك تفسيرها وحدك مهما حاولت، بل تحتاج إلى مفسر أحلام محترف اسمه (القارئ) ليكتمل تفسير الحلم لديه كاملاً، وإن كان القارئ مفسر أحلام محترف، فإن اسمه عندها يتغير إلى (ناقد) !!

الإيجاز والتكثيف والآنية والقطع والموسمية واللغة والإيقاع هي متطلبات مهمة في الهايكو، ولكن الأهم هو المعنى، فلا هايكو دون معنى، الهايكو ليس عملية تصوير أوعملية عرض ونقل لمشهد حقيقي يحدث الآن على الورق، فعين الكاميرا تصف المشهد تماماً بلا كلمة واحدة !!

الكثير من قصائد الديوان جاءت تحت مسمى الهايكو الحديث سواء تم تسميته هايكو المدينة أو السنريو أو أي شيء، وهو الهايكو الذي يمكن له أن يقفز ويتناسى ويتجاهل الموسمية والطبيعة والتنحي ويتناول أي موضوع يمس حقيقة وجود الإنسان ومشاعره وأحلامه وخيالة، لإيمانه بالإنسان كطبيعة أساسية كاملة تصب فيها كل تأثيرات الطبيعة المحيطة

به، وتجعله محور الحدث على عكس الهايكو التقليدي الذي يجعل الإنسان جزءا من الحدث فقط، وبشرط المحافظة على المشهدية، وإيقاظ المعاني الخافية ودلالاتها الكامنة من سباتها، حتى لو كانت عن طريق الخيال، وعين البصيرة التي تحول الرؤية إلى رؤيا مدهشة !!

خطوة خطوة

نقطع المسافة

الى قلب من نحب

.....

رجل وامرأة-

على حافة النهر

بداية الربيع!

....

حتى الأرض،

لا تعرف الاستقامة؛

تجيد اللف والدوران!

.....

من النهر

تنبت الحكايات البكر

وسلال القمح

....

نورس على شراع قديم

في عباب البحر

أبحث عن مَرْسَى

.....

الفأس التي ذبحتني،

ستظل معلقة-

على حائط ذكرياتي

....

بارع،

في ترسيم الحدود؛

خط الكحل في عينيك!!

....

وأخيراً وباختصار شديد: عبد الرءوف هيكل شاعر يحسن صيد الجمال من نهر الحياة الذي لا يتوقف عن الجريان في أرواحنا !!

محمود الرجبي
الأردن
في التاسع والعشرين
من آب 2020

****

قصائد هايكو مترجمة

(1)

هناك؛

على سطح البحيرة؛

مازال وجهك طافيا و قلبي

Over there؛

On the lake،

Your face is still floating with my heart

****

(2)

بين حلمي

و رؤاهم

هوة واسعة

Between my dreams،

and their views؛

There's a great gap

****

(3)

في قاع البحيرة

أمنيات العاشقين غارقة؛

ترقد بسلام عملات معدنية

Down there in the lake

The hopes of lovers are؛

Coins lay in peace

****

(4)

ترتعد فرائص الصغار

حين يجري فزعا

أرنب الصغير

How scared the kids are

When it runs of horror

A small rabbit

****

(5)

على قدم واحدة

ينتظر الطائر؛

رصاصة الصياد

On one foot

The bird is waiting for؛

the hunter's ballet

****

(6)

تلك القواقع

على الأرض الجافة

تشتاق البحيرة

Those snails

،On the dry land

long to the lake

****

(7)

على الشجيرة

يرتجف الطائر الصغير

الريح لا تعرف الرحمة

On the bush

The tiny bird trembles

The wind has no mercy

****

(8)

بين حلمي

و رؤاهم

هوة واسعة

Between my dreams،

and their views؛

There's a great gap

****

(9)

تلك القواقع

على الأرض الجافة

تشتاق البحيرة

Those snails

،On the dry land

long to the lake

****

(**10**)

طائر مكسور الجناح

على فرع سفلي

الطيور دائما أعلى الشجرة

The bird with a broken wing

was there؛

On the low branch on the bush

Birds are often there; on higher ones

****

قصائد هايكو

(1)

على رمشها،

ينعس الحزن؛

و قلبي

****

(2)

عند البحيرة،

تلتقي وجوه العاشقين،

و القمر

****

(3)

خارج الصندوق،

صوتي حر طليق؛

عصفور كناري!

****

(4)

عند الأفق،

تلتقي الأرض و السماء

يشهد البحر عرس السحاب!

****

(5)

من نور وجهك-

يتلاشي خلف الغيم؛

القمر

****

(6)

غيمة أستظل بها،

حين الهجير؛

ذكرى أمي

****

(7)

أشتاق الجنة

و قبلة-

على قدمي أمي

****

(8)

يا ذاك،

أقدامك تدهس أحلامي؛

خفف الوطء!

****

(9)

شهقة كونية،

تتنفس الأشجار؛

براعم الربيع!

****

(10)

أحسدك،

أيها الإطار الذهبي؛

كيف استأثرت بصورة أمي!!

****

(11)

رغم الخريف،

تعزف لحن الخلود؛

أوراق شجر السرو!!

****

(12)

السابحون مع التيار

حتما يموتون-

عند المصب!

****

(13)

الفأس التي ذبحتني،

ستظل معلقة-

على حائط ذكرياتي

****

(14)

بارع،

في ترسيم الحدود؛

خط الكحل في عينيك!!

****

(15)

وحدهم الناجون،

يكابدون

ذكرى الحرب

****

(16)

حتى في الفضاء الأزرق

قوس قزح

يحمل لون عينيك

****

(17)

من كوة صغيرة،

ينبلج النور؛

و رحمة ربك

****

(18)

في وضح النهار

يُقتل الياسمين

لا ذنب للعصافير في الحرب

****

(19)

نورس على شراع قديم

في عباب البحر

أبحث عن مَرْسَى

****

(20)

حشائش القاع الضارة

لا تلوث مياه النهر الجاري

فقط تعكر صفوه

****

(21)

ترف أجنحة الحمام

دفعة دفعة

على أصوات القنابل

****

(22)

وطن

على مائدة الغرباء

لقمة سائغة

****

(23)

حلة زاهية الألوان

تكسو المكان

سرادق عزاء

****

(24)

كل الخيالات

تمر مقلوبة؛

من ثقب الباب

****

(25)

شاهد القبر

يرمقني

انتظار حبيب لحبيب

****

(26)

شروخ على الحائط

في تزايد مستمر

خريطة الوطن

****

(27)

حتى الأرض،

لا تعرف الاستقامة؛

تجيد اللف و الدوران!

****

(28)

كل هذه القسوة

يحملها على ظهره

قنفذ صغير

****

(29)

يعود لنفس العش

كل عام،

طائر مهاجر

****

(30)

ضجة كبيرة

يوم المرأة العالمي؛

يا لذكاء التجار

****

(31)

رجل و امرأة-

على حافة النهر

بداية الربيع!

****

(32)

على سور حديقتها

ترقبني جيئة و ذهابا

كاميرا المراقبة

****

(33)

ريح مسائية حزينة-

على أعتاب الدور تجلس النسوة

منتظرات العائدين من الحرب!

****

(34)

الذاهبون للحرب-

يعودون جثثا منزوعة الروح

أو ممزقة النفس!

****

(35)

إنه قدري

أو كلانا

مغمضين نسير في نفس الطريق

****

(36)

دون ماء-

معلق رأسي

في بئر سحيق!

****

(37)

معلقة فوق جدار القلب

ممزقة الأطراف؛ تئن

خارطة الوطن!

****

(38)

وطن-

حدوده مدى روحى

عيونه الوجع

****

(39)

وطن-

يختال في أروقة النفس

يكسوه اليأس والوجع

****

(40)

يوم الأم

يروي ورد الحديقة

دمع يتيم

****

(41)

بعبائته المهترأة

يرحل النهار

تخرج منها نجوم السماء

****

(42)

على إشارة المرور

لا يتحرك رغم الضوء الأخضر

طائر هده الترحال

****

(43)

مبهرة-

رغم بساطتها

لعبة الطفل الفقير

****

(44)

تتشظى

قطع الفحم

كانت الدجاجات تقلم أوراقها

****

(45)

نهاية الطريق

منحنى خطر؛

إستقم، تمر

****

(46)

بساتين البنفسج

واحة بين هدبيك

فراشات تحتفلن بقرب الربيع

****

(47)

منذ ألف ألف عام

مازالت تؤلمني؛

يدي التي لم تقطع دابر الطغاة

****

(48)

لا تستقر جناحاه

ذاك العصفور

ريح تداعب عود البردي

****

(49)

خلف الغيمة،

نهار مختبيء؛

يا لقسوة الليل!

****

(50)

نسرٌ-

يسمو نحو السحاب

في طريقه للموت

****

(51)

معلقةْ

على حائط المبكى

كل خيبات العرب

****

(52)

في غفوة من الليل

يستدرج الصبح

طائر العندليب

****

(53)

مزلاج باب قديم

تنفلتين في الروح

كان لم تبرحيها

****

(54)

في وضح النهار

يقتل الياسمين

لا ذنب للعصافير في الحرب

****

(55)

نورس على شراع قديم

في عباب البحر

أبحث عن مرسَى

****

(56)

حلة زاهية الألوان

تكسو المكان

سرادق عزاء

****

(57)

كل هذا الصياح

على حين غفلة

ديك في حظيرة الدجاج

****

(58)

وحدها الورود

تموت من قسوة الظروف

الأشواك تتشبث بالحياة

****

(**59**)

وحدهم الناجون،

يكابدون؛

ذكرى الحرب

****

(**60**)

من كوة صغيرة،

ينبلج النور؛

و رحمة ربي!

****

(61)

على مائدة الغرباء

لقمة سائغة؛

لك الله يا وطني

****

(62)

علي باب دارها،

يتدلى فرع ياسمين؛

و قبلة عاشق على فمي!

****

(63)

سطور التاريخ-

على طريقة برايل

وجه العجوز!

****

(64)

من العود اليابس يفوح العطر،

و من اللامعقول؛

تنبت قصائد الهايكو!

****

(65)

من العود اليابس،

تخرج السوسنات؛

و كذا الهايكو!

****

(66)

على نار هادئة،

ينضج؛

شاعر الهايكو!

****

(67)

حتى الجوقة في الخلف،

ترتفع أصواتهم؛

كلما ارتفعت العصا!

****

(68)

آلة الزمن،

كل تلك الخطوط الكثيفة؛

على وجه عجوز!

****

(69)

صراخها شجن،

بكائها حياة؛

ساقية قديمة!

****

(70)

في الصباح،

يسبقنا الورد إلى الحياة؛

في المساء يسبقنا الموت إليه!

****

(71)

حتى شوارد القطيع،

لا يذبحها الراعي؛

يحتويها!

****

(72)

أعواد القمح تئن؛

ضربة المنجل

قاصمة!

****

(73)

حتى الطبيب،

ينصحني بالجبن؛

للبقاء آمنا!

****

(74)

على طريق المقبرة،

يعاودني-

صوت أمي!

****

(75)

عند الشلال،

متحفز للغدر-

دب يلاحق سمكة

****

(76)

عسر هضم،

أم أن ذوقي أصابه العطب؛

أفكاركم صعبة البلع!

****

(77)

محاكاة،

معلم الأطفال الصغار-

يرتدي ثياب المهرج!

****

(78)

ساحة حرب-

من بين هدبين

تطلق سهاما قاتلة!

****

(79)

واحة غناء،

نرتاح رغم الضجيج

بيت العائلة

****

(80)

بجناح واحدة

تحتضن أفراخها

ضحية صياد أرعن

****

(81)

حمام دافىء قبل النوم،

كلماتك-

أنام ملء جفوني

****

(82)

خطوة خطوة

نقطع المسافة

إلى قلب من نحب

****

(83)

عقل من نحب

أقصر طريق

إلى قلبه

****

(84)

بعد زخات المطر،

يبدو أكثر نضارة؛

حقل القمح!

****

(85)

في عينيك؛

المسافة بين المستحيلات

تتضاءل جدا!

****

(86)

بين ظلي و ظلك

تضيق المسافة

نتوحد!

****

(87)

خطوة خطوة

نقطع المسافة

إلى قلب من نحب!

****

(88)

شارة حداد-

على وجوه المتعبين

ممنوع الفرح!

****

(89)

نزف-

تضيق تضيق بنا

حدود الوطن!

****

(90)

لما-

حين تكتمل الصور

ترفض الكلام!

****

(91)

المحاية-

دائما تخطيء

في محو الأشرار

****

(92)

بين دفتي كتابي

وجه ملاك نائم

وردة طالها القطاف

****

(93)

سمكة الزينة

كلما رأتني

تقبل أمها

****

(94)

فناجين قهوة

بعض أقاصيص الهوى

سهرة شجية!

****

(95)

مد و جزر-

لعينيك يستجيب البحر

و قلبي!

****

(96)

شجرة عتيقة-

باهتة كل ألوان اليمام

صارخ جدا لون الغراب!

****

(**97**)

وطن-

في مهب الريح

عش طائر على غصن!

****

(**98**)

أعلى الشجرة-

حلم عالق

عصفور يجرب الطيران

****

(99)

تنعدم المسافة

بين العقل و القلب

الله واصلها

****

(100)

لغة النساء-

سياسة دكتاتور

يمارس الدهاء

****

(101)

مساء بطعم القهوة

على الشرفة يطل البدر

و أنت

****

(102)

دوار الشمس

قلبي أينما يشرق وجهك

يتوضأ بالنور

****

(103)

وجه صبية-

يتفتح الصبح

مليء بالحكايا

****

(104)

زرقة البحر-

أغرق في تفاصيل عينيك

كل مد و جزر

****

(105)

مع الريح أرسلها-

تلك الفراشات؛

قبلاتي تلثم خديك

****

(106)

مقعد فارغ

و عينان حائرتان

تداعبها نوارس البحر

****

(107)

من أفواه الجائعين

يأخذ المتخمون لقمة العيش

و يتنافخون شرفا

****

(108)

من جدائلها-

كيف تغزل حبائل العشق؛

صفصافة لعوب

****

(109)

درع و سيف-

على حائط الوطن

معلقون حتى إشعار آخر

****

(110)

سماء للعشق-

في عينيك،

ملايين النجمات

****

(111)

معتل بي-

رأسي ....

يرفضي

****

(112)

طيور السنونو-

كُورَسْ صباحي

ضحكة طفلي

****

(113)

أنا و السنونو-

أغنية صباحية

يعشقها طفلي

****

(114)

طفلي-

حين يضحك

تغني طيور السنونو

****

(115)

قرب المرفأ

قلبان عاشقان

و قارب قديم

****

(116)

غمامة صيف-

تمر على لظى الروح

يبرأ السقم

****

(117)

وجه صبية-

يتفتح الصبح

مليء بالحكايا

****

(118)

زرقة البحر-

أغرق في تفاصيل عينيك

كل مد و جزر

****

(119)

بلهفة الشوق

كما الريح قادمة

رمشة عين

****

(120)

يمامة بريئة

غافية على غصن

حنانيك أيتها الريح

****

(121)

زهرة زهرة

تفتش الفراشة

عن ريح خلها

****

(122)

في عينيك أسبح

لا تعرفني الشطآن

و أنا أستعذب الغرق

****

(123)

فراشة بريئة

على زهرة الأوركيد

يداعبها الهوى

****

(124)

وطن-

في مهب الريح

عش طائر على غصن

****

(125)

وجود-

أكون أو تكون

منطق اللابشر

****

(126)

وجود-

تسع الأرض العصافير و الجوارح

فالتسعنا معا

****

(127)

وجود-

على طاولة واحدة

تعال نلتقي

****

(128)

وجود-

نأخذ بعضا من تراب القبر؛

لما نقتتل

****

(129)

(أمي)

الأماكن،

دونك؛

مقفرة

****

(130)

(يتيم)

على طاولتي

بعض أقلام الرسم

وجه أمي غائب

****

(**131**)

(غلو)

حتى بائع القرع

ينادي؛

العسلي

****

(132)

(معلم)

بين تلاميذه-

نورس صغير،

و قلب بحجم الكون

****

قصائد تائكا

(1)

الراعي البسيط

هناك في الجبال

يعرف كيف يسوس القطيع

علمته الطبيعة

فن السياسة و الحرب

****

(2)

المسافة

بين حقول السوسن؛

في عينيك

و حقول الكرز؛ شفتيك

ملايين السنوات الضوئية

*****

(3)

فنجان مقلوب

عرافة و وجه يترقب ..

مغلقة كل الأبواب،

وحده باب قلبي

واصل لقلبها

****

(4)

اغتراب-

نفس الوجه

باهتة كل التفاصيل

وطن من طين

لم تنفخ فيه الروح بعد!

****

(5)

دموع التماسيح-

بعد كل صفعة على وجه العرب،

يشغلنا واجب العزاء

لا وقت لدينا

لرد الصفعات!

****

(6)

من النهر

تنبت الحكايات البكر

و سلال القمح

يا أيها الفرعون

النيل ينحسر!

****

(7)

دانتيل-

صيفا و شتاءً

ترتدي الفراشات

ثياب الربيع!

****

(8)

يالعينيك-

كيف للبحر حين تبتسمين

أن يستقر !

غرفة المفاوضات-

على أجهزة التنفس الكاذبة

يرقد الوطن

شريان الحياة

يحتضر!

****

(9)

(مهاجر)

خيمة و أطفال

عيد بلا عيد

ملح على جرح

في عينيه الوطن؛

دمعة!

****

(10)

على الصخور الصلبة

رغم المطر و البرد

تسير تلك الأقدام العارية

الجوع لا يستطيع إنتظار الشمس

On the hard rocks

Despite, rain and cold

Those bare feet go؛

Hunger can't wait for the sun

****

نورس بلا وطن

ديوان هايكو

عبد الرءوف هيكل

الطبعة الأولى
1442 هـ 2020 م
دار ديوان العرب للنشر والتوزيع
مصر – بورسعيد
جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com